أول مؤتمر (١)
لعلماء الجغرافيا المسلمين

تحقيق : محمد أبو الفتوح الخياط

قل انظروا ماذا في السموات والأرض
RIYADH - 1399 H
الرياض ١٣٩٩هـ
المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية العلوم الاجتماعية
THE FIRST ISLAMIC GEOGRAPHICAL CONFERENCE
IMAM MOHAMMAD BIN SAUD ISLAMIC UNIVERSITY - FACULTY OF SOCIAL SCIENCES

---

(١) ترجع فكرة عقد هذا المؤتمر للأستاذ الدكتور محمد صبحي عبد الحكيم نائب رئيس جامعة القاهرة أثناء تواجد سعادته بالرياض كأستاذ زائر بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية .

في غرة شهر ربيع الثاني عام ١٣٩٦هـ – صدرت الموافقة السامية بشأن طلب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عقد مؤتمر عام بمقر الجامعة بالرياض باسم « جغرافية الإسلام والمسلمين » .

ومنذ هذا التاريخ قامت الجامعة بالدعوة لعقد المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول بمدينة الرياض خلال الفترة من ٢٢ – ١٣٩٩/٢/٢٨هـ لإبراز جهود علماء الجغرافيا المسلمين لخدمة هذا العلم ، ومساهماتهم المستمرة لتطوير الفكر الجغرافي الإسلامي . ، وشكلت لهذا الغرض لجنة تحضيرية تتولى الإعداد للمؤتمر برئاسة فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله عرفه عميد كلية العلوم الاجتماعية وعضوية عدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة .

وبدأت هذه اللجنة اجتماعاتها اعتباراً من يوم الأحد ١٣٩٦/٦/١٥هـ وعلى مدى ثلاث سنوات متتالية بلغ عدد إجتماعاتها اثنين وخمسين اجتماعاً ، وقد حضر أغلب هذه الاجتماعات معالي مدير الجامعة الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وسعادة وكيل الجامعة الدكتور محمد عبد الله العجلان . وسعادة الأمين العام للجامعة الشيخ عبد الله يوسف الشبل .

وأمكن للجنة التحضيرية بفضل الله ثم جهود أعضائها وحرصهم على أن يجيء التنظيم والإعداد لهذا المؤتمر بصورة طيبة فيها الخير لأمتنا الإسلامية وديننا الإسلامي الحنيف .

وتركزت أهداف المؤتمر فيما يلي :

١ ـ إيجاد رابطة بين علماء المسلمين من الجغرافيين من مختلف أقطار العالم الإسلامي مبنية على التعارف فيما بينهم .

٢ ـ توجيه الجغرافيا توجيهاً إسلامياً .

٣ ـ الاهتمام بدراسة واقع العالم الإسلامي المعاصر .

٤ ـ إلقاء الضوء على ظروف الأقليات المسلمة في العالم .

٥ ـ بحث التكامل الإقتصادي في العالم الإسلامي .

٦ ـ الاهتمام بالدراسة السكانية والعمرانية للعالم الإسلامي .

٧ ـ الاهتمام بالتراث الجغرافي الإسلامي .

٨ ـ إلقاء الضوء على الجانب التربوي الذي يدعم الإيمان بالله أولاً ويقوي إحساس المسلمين بالوحدة ثانياً . . وذلك في مجال الدراسات الجغرافية مناهجها والقيام بتدريسها .

٩ ـ التعرف على مسار انتشار الإسلام في العالم .

١٠ ـ الإهتمام بإبراز الجوانب الهامة في المشكلات السياسة لبعض مناطق العالم الإسلامي مثل مشكلة فلسطين ومشكلة كشمير ومشكلة إرترية ومشكلة الفلبين ومشكلة فطاني وغيرها من المشكلات .

وأمكن للجنة التحضيرية في إطار التنسيق الكامل أن تشكل اللجان الفنية التالية :

(أ) لجنة التراث الجغرافي :

وتتناول مناهج البحث لدى الجغرافيين المسلمين وجهودهم في رسم الخرائط وأثر الرحالة المسلمين في إثراء المعرفة والكشوف الجغرافية وأثر الجغرافيه الإسلامية في الثقافة الجغرافية العالمية وكذلك الكشف عن المخطوطات الجغرافية الإسلامية التي لم تحقق بعد .

(ب) لجنة الجغرافيا الاقتصادية للعالم الإسلامي :

وتتناول الثروات الزراعة والرعوية والمعدنية في العالم الإسلامي وكل مجالات النشاط الاقتصادي من صناعة وتجارة وطاقة وإمكانيات التكامل الاقتصادي في مجال إنتاج الغذاء في العالم الإسلامي .

(حـ) لجنة الجغرافية السكانية والعمران :

وتتناول حركات السكان وتكاملهم وجغرافية المدن وتنمية الريف في العالم الإسلامي .

(د) لجنة جغرافية انتشار الإسلام :

وتتناول مسائل انتشار الإسلام والأقليات الإسلامية وتوزيعها ومستقبلها .

(هـ) لجنة الجغرافيا السياسيه :

وتتناول بحث مشاكل فلسطين وكشمير وإرترية والفلبين وكذلك أثر الجغرافية في تعضيد دعوة التضامن الإسلامي .

(و) اللجنة التربوية الجغرافية :

وتتناول توجيه الجغرافية لترسيخ الإيمان بالله وتوجيه الجغرافية لدعم فكرة وحدة العالم الإسلامي .

إلى جانب تشكيل اللجان الفنية قررت اللجنة التحضيرية إقامة معرض للكتاب الجغرافي الإسلامي وآخر للخرائط التاريخية والمعاصرة .

كما تم تشكيل لجان تنظيمية لدفع عجلة العمل نحو تحقيق غاياتها المرجوة في إطار من التكامل والتنسيق بما يتفق وأهمية هذا اللقاء العلمي المبارك بإذن الله .

وبدأت اللجنة التحضيرية في الدعوة لكثير من علماء الجغرافيا المسلمين والباحثين في أكثر من خمس وعشرين دولة إلى جانب الجامعات السعودية والجمعيات الجغرافية داخل وخارج المملكة وعدد من المجلات العلمية مثل مجلة الدارة ، ومجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، وصاحب تلك الجهود التنظيمية والفنية للمؤتمر جهود علمية أخرى مثل إصدار كتاب عن جغرافية العالم الإسلامي » يتناول التعريف بالمسلمين وأمصارهم وعددهم ٥٥ قطراً إلى جانب الأقليات الإسلامية .

كما أمكن للجنة إعداد مجموعة من الخرائط التاريخية لدول العالم الإسلامي ومجموعة أخرى تمثل النشاط الجغرافي للمسلمين القدامى مثل الإدريسي وابن حوقل والمسعودي والخوارزمي والمقدسي والبكري ، وأيضاً خرائط الرحالة المسلمين وخرائط السكان والخرائط الطبيعية وخرائط للنشاط الإقتصادي وخرائط المملكة العربية السعودية والتي بلغت أكثر من ثلاثين خريطة تمثل مختلف معالم النشاط الاقتصادي .

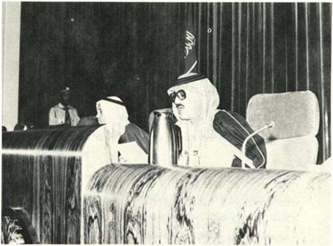

صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض
يفتتح أولى جلسات المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول

وفي الاجتماع الأخير للجنة التحضيرية (١٣٩٩/٢/١٦هـ) برئاسة صاحب المعالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير الجامعة تم وضع اللمسات الأخيرة للمؤتمر واستكمال الإجراءات التنظيمية ، ووضع برنامج المؤتمر وتحديد الصورة الإعلامية التي يجب أن يكون عليها إنعقاد أول مؤتمر لعلماء الجغرافيا المسلمين بالمملكة العربية السعودية .

وفي مساء يوم السبت ٢٢ صفر ١٣٩٩هـ — الموافق ٢٠ يناير ١٩٧٩م — افتتح صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة

الرياض نيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء أولى جلسات المؤتمر بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بمدينة الرياض حيث ألقى سموه الكريم كلمة بهذه المناسبة رحب فيها بعقد هذا المؤتمر بالمملكة وفي رحاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مؤكداً سموه أن عقد هذا المؤتمر – امتداد لاهتمامات حكومة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم – بالفكر الإسلامي وتراثه المجيد ، ودعوة علماء المسلمين في كل تخصص لدراسة قضايا علومهم وبيان فضل علمائنا وحضارتناالإسلامية .

وقال سموه : لقد دأبت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي تبنت هذا المؤتمر ودعت إلى عقده . . على طرح الكثير من القضايا العلمية عبر هذه التجمعات المفيدة لبحثها ودراستها من قبل زعماء الفكر الإسلامي للخروج بنتائج إيجابية تسهم في إعلاء كلمة المسلمين ورفع مستواهم العلمي وإيضاح رأيهم للعالم في تلك القضايا وهي أعمال جليلة تستحق الشكر والتقدير .

ثم تحدث صاحب المعالي الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والأوقاف ووزير التعليم العالي بالنيابة ، فأوضح معاليه للمؤتمرين أن رسالة مملكتنا الغالية منذ أرسى دعائمها مؤسسها جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله تقوم على جمع الشمل وتوحيد الكلمة ورفع شأو رسالة الإسلام ، وأضاف معاليه أن قيادتنا الرشيدة بقيادة صاحب الجلالة الملك المعظم خالد بن عبد العزيز تنطلق من هذا المفهوم لتعمقه وتجسده من أجل الوصول إلى أمجاد الإسلام في جميع مجالات الحياة .

ومن هذا المنطلق دعت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى عقد هذا المؤتمر بالرياض .

وأكد معاليه أن الجامعات الإسلامية تعتبر في مقدمة من يجب أن يرعى المسئوليه العلميه وأن تكون السباقه والرائدة في كل العلوم .

ثم تحدث معالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي مدير الجامعة– فرحب بأعضاء المؤتمر مؤكداً لهم أن المملكة العربية السعودية – بقيادة المليك المفدى خالد بن عبد العزيز المعظم وسمو ولي عهده الأمين – حريصة على ما ينفع المسلمين ، وهي تؤمن أن في لقاء علماء المسلمين وتدارسهم لمشكلاتهم خير طريق لحل المشكلات مما ينهض بأمر الإسلام ، ويعيد لها وحدتها وتضامنها بحيث تعود كما كانت قائدة للبشرية نحو الخير والرفاهية ، وبحيث يتحقق فيها قوله الله تبارك وتعالى « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

ثم ألقى فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله عرفه أمين عام المؤتمر كلمة استعرض فيها جهود الجامعة في سبيل عقد هذا المؤتمر وأهمية علم الجغرافيا عند المسلمين ، وأهم أهداف المؤتمر ومختلف الجهود التي بذلت وعلى مدى ثلاث سنوات كاملة للتحضير لهذا المؤتمر .

وعلى مدى خمسة أيام متتالية تابعت لجان المؤتمر جلساتها والتي بلغت سبعا وعشرين جلسة تناولت كل لجنة البحوث المدرجة ضمن خطة عملها بحثا ودراسة تفصيليه للوصول من خلالها لقرارات هامة تعد منطلقاً جديداً لعلماء الجغرافيا المسلمين في سبيل النهوض بعلم الجغرافيا وأهميته في شتى مجالات المعرفة ووضعها في خدمة الإسلام والمسلمين في كل مكان – كما تعد أيضاً منطلقاً علمياً من واقع الإيمان بالصلة الوثيقة بين الدين والعلم

صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبد العزيز في افتتاح معرض الكتاب الجغرافي الاسلامي

والحاجة الماسة لإحياء التراث الجغرافي لوصل حاضر الأمة الإسلامية بماضيها ودراسة أحوال المسلمين اليوم .

وقد بلغ عدد بحوث المؤتمر أكثر من مائة وخمسين بحثا وكنا نتمنى أن تتاح الفرصة لمجلة الدارة أن تنشر أكثرها إيمانا منها بأهميتها .

وفي مساء يوم الخميس السابع والعشرين من شهر صفر ١٣٩٩هـ أمكن للمؤتمر بفضل الله أن يصدر مجموعة من التوصيات والقرارات الهامة التالية : —

أولا : التوصيات العامة :

يوصى المؤتمر بمـــا يلي :

١ ــ أن تعني الجامعات الإسلامية ــ ولا سيما جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالدراسة الجغرافية التي تخدم القرآن الكريم والسنة المطهرة وتعين المسلم على فهمهما والاستجابة لما ورد فيهما .

٢ ــ أن يتوالى عقد المؤتمرات الجغرافية الإسلامية بصورة دورية لما لمسه المؤتمرون من ثمرات هذا المؤتمر . ويمكن أن يفرد أحد المؤتمرات بدراسة مشكلات موضوعية أو مكانية بعينها نظراً لأهميتها وتحقيقاً للتعمق الذي تستلزمه دراستها ومن ذلك مشكلات الأقليات المسلمة ــ .

٣ ــ أن يعني الجغرافيون المسلمون بإعداد الدراسات الجغرافية عن بلدانهم وذلك لكونهم أقرب من غيرهم إلى مصادر المعلومات الخاصة بها .

٤ ــ أن تقوم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بإنشاء مركز لبحوث العالم الإسلامي المعاصر يعني في نطاق نشاطه بوجه خاص بالدراسات الجغرافية وفي مقدمتها دراسة الأقليات المسلمة ويضطلع بالتخطيط لهذه البحوث ، ويشرف على القيام بها في البلدان الإسلامية ومناطق تجميع الأقليات المسلمة . مع متابعة آخر التطورات العلمية في مجالات البحث الجغرافي ووضعها في خدمة القضايا الإسلامية .

ويزود هذا المركز بمكتبة متخصصة كما يضم وحدة لتجميع المعلومات عن مختلف بلدان العالم الإسلامي المعاصر والأقليات المسلمة فيه .

٥ ـ أن يتابع الجغرافيون المسلمون الدراسة المعززة بالخرائط والرسوم عن المملكة العربية السعودية من مختلف النواحي الجغرافية باعتبارها مشرق رسالة الإسلام ، ولجهودها الرائدة في العمل لهذه الرسالة . ونصرة قضايا المسلمين وتحقيق تضامنهم في أنحاء العالم الإسلامي من جهة ، وفي العمل الجاد للتنمية الاقتصادية والاجتماعية داخل المملكة من جهة أخرى على أن تتضمن الدراسات الجغرافية المرجوة عن المملكة تحقيق المواقع التي كانت قائمة في شبه الجزيرة مما ورد ذكره في القرآن الكريم والسيرة النبوية المطهرة أو ورد ذكره في أمهات كتب التاريخ والأدب وتمثيلها في مصورات مضبوطة الأعلام.

ويحي المؤتمر الجهود الدائبة التي يبذلها علماء المملكة للتعريف الجغرافي بها .

٦ ـ أن يوجه مزيد من الاهتمام إلى الدراسة الجغرافية للحج من مختلف جوانبها حتى يستفاد منها في تيسير أداء الفريضة للأعداد الضخمة المتزايدة من الحجاج عاماً بعد عام وتسهم من ناحيتها في حل مشكلات مثل المواصلات والمياه والإسكان في المشاعر المقدسة وما حولها . ويدعو المؤتمرون إلى التعاون مع المراكز القائمة لبحوث الحج وتعضيدها كما يحثون على الإفادة من هذا اللقاء العالمي السنوي في تدعيم التضامن الإسلامي والتشاور لأجل تحقيق منافع المسلمين .

٧ – أن تتضافر جهود الجغرافيين المسلمين لإصدار موسوعة جغرافية للعالم الإسلامي مزودة بأطلس جغرافي . وإصدار أطلس آخر للتاريخ الإسلامي .

٨ – أن تتضافر الجهود على تعريب المصطلحات الجغرافية وتوحيدها ووضع معجم لها .

٩ – أن يعنى بترجمة الدراسات الجغرافية الأصلية من لغات الشعوب الإسلامية وغيرها إلى اللغة العربية وترجمة أمثال هذه الدراسات المكتوبة بالعربية وغيرها من لغات الشعوب الإسلامية إلى اللغات الأخرى .

١٠ – أن يوجه الإهتمام إلى الدراسات الجغرافية الإسلامية في البحوث التي تقدم لنيل الدرجات العلمية العليا في أقسام الجغرافيا بجامعات العالم الإسلامية .

١١ – أن تكوّن أمانة دائمة للمؤتمر الجغرافي الإسلامي مقرها جامعة الإمام وتتولى تنسيق جهود الجغرافيين المسلمين في مختلف نشاطاتهم وتحقيق كثير من الأهداف السابقة وغيرها ولا سيما :

(أ) متابعة تنفيذ التوصيات الصادرة عن هذا المؤتمر ونشر أبحاثه والإعداد للمؤتمر التالي .

(ب) إصدار مجلة دورية تعنى بنشر البحوث الجغرافية التي تحقق أهداف المؤتمر .

(ج) متابعة التغييرات السكانية والاقتصادية والسياسية في بلدان العالم الإسلامي ونشرها في تقويم دوري .

(د) التخطيط لمشروعات البحوث في مختلف المجالات الجغرافية التي تخدم أهداف المؤتمر ، والمعاونة على نشر الدراسات المتميزة في هذا المجال .

(ه) دعم العلاقات العلمية مع الهيئات الإسلامية والجمعيات والاتحادات الجغرافية .

(و) حث الدول الإسلامية على تقديم العون للجغرافيين المسلمين في أبحاثهم وبخاصة في مجال تزويدهم بالمعلومات اللازمة .

ثانياً : في مجال التراث الجغرافي الإسلامي :

يوصي المؤتمر بما يلي :

١ ـ العمل على حصر التراث الجغرافي الإسلامي وتجميعه والنهوض بنشره نشراً علمياً محققاً ، وإجراء الدراسات حول هذا التراث والذين خلفوه من أعلام الجغرافيين المسلمين .

٢ ـ نشر المصورات الجغرافية التي خلفها الجغرافيون المسلمون بعد تحقيقها ، وتمثيل المعلومات الواردة في التراث الجغرافي الإسلامي وكتب التاريخ في مصورات جغرافية .

٣ ـ تنشيط حركة الترجمة عن التراث الجغرافي الإسلامي فيما بين لغات الشعوب الإسلامية ونقل ماكتب عن التراث الجغرافي

الإسلامي في اللغات الأخرى مع الاهتمام بالرد على المستشرقين وغيرهم من الباحثين في مفترياتهم ضد الإسلام في مجال الجغرافيا .

٤ ـ الإفادة من المصطلحات التي وردت في التراث الجغرافي الإسلامي بعد توحيدها ومقابلتها بالمصطلحات المعاصرة ، مستفيدين في ذلك بما أخرجته المجامع العلمية والعمل على إشاعة هذه المصطلحات .

٥ ـ توجيه جهود الجغرافيين المسلمين للمحافظة على تسمية المعالم الجغرافية في البلدان الإسلامية كما يعرفها المسلمون وإعداد الدراسات الخاصة بالأسماء الأصلية لمواجهة محاولات الأعداء لطمس هذه الأسماء واستبدال أسماء دخيلة بها وتعزيز جهود الدول الإسلامية المشاركة في المؤتمر العالمي لتنشيط الأسماء الجغرافية في سبيل تحقيق هذا الهدف .

ثالثاً : في مجال انتشار الإسلام :

يوصى المؤتمر بما يلي :

١ ـ تعميق الدراسات المتعلقة بسبل انتشار الإسلام وذلك من أجل الاسترشاد بهذه الدراسات في توجيه الدعوة إلى الله .

٢ ـ اهتمام الجغرافيين المسلمين بدراسة واقع الأقليات المسلمة في البلدان التي يعيشون فيها حتى يتوفر للجهات المختصة في الدول الإسلامية ما يعينها على بذل مساعيها لدى الدول

التي تعيش فيها هذه الأقليات لأجل تحسين أحوالهم وضمان حقوقهم وحرياتهم .

٣ ــ حث الجامعات الإسلامية ولاسيما جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على التوسع في تقديم المنح الدراسية لأبناء المسلمين ولاسيما أبناء الأقليات الإسلامية .

٤ ــ دعوة الجهات المختصة في حكومات الدول الإسلامية لمعاونة هذه الأقليات بمختلف الوسائل للحفاظ على عقيدتهم والنهوض بمستواهم الاجتماعي والثقافي ومن ذلك تيسير فتح المدارس والمراكز الثقافية التي تعنى بتعليم الإسلام واللغة العربية للصغار والكبار في هذه الأقليات إلى جانب التدريب المهني في المجالات الممكنة وإقامة مكتبات عامة للمسلمين في المساجد وغيرها تزود بوسائل نشر الثقافة الإسلامية من كتب ومجلات وأشرطة ونحوها . على أن تراعى ملاءمتها للمسلمين في تلك البلاد .

٥ ــ توجيه أبناء الأقليات المسلمة في كل دولة إلى توثيق الروابط فيما بينهم ومع غيرهم من أبناء الأقليات المسلمة الأخرى ومع البلدان الإسلامية وذلك بتبادل الزيارات وإقامة الجمعيات والاتحادات وتنظيم المؤتمرات ومعاونة أبناء هذه الأقليات على تحقيق ذلك وتشجيعهم على أداء فريضة الحج والالتقاء مع إخوانهم المسلمين في هذا المؤتمر التعبدي الجامع الذي دعا الله المسلمين إليه « ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات » .

رابعاً : في مجال الجغرافيا الاقتصادية :

١ – يوصي المؤتمر بتوجيه العناية نحو الدراسات والبحوث الجغرافية المتصلة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد الإسلامية ، وما يتصل بها من مشكلات مثل مشكلة الغذاء ومشكلة التصحر ومشكلة الموارد المائية ومشكلة الهجرة من الريف إلى المدن ، وذلك من أجل أن يسهم علم الجغرافيا في تحقيق الرخاء والرفاهية للشعوب الإسلامية .

٢ – يوصي المؤتمر بإجراء التجارب للإفادة من مياه البحار في ري الأراضي الجافة في العالم الإسلامي مما يسهم في زيادة رقعة المساحات المزروعة .

٣ – يؤكد المؤتمر تكامل العالم الإسلامي اقتصاديا ، ويدعو إلى التكافل الاقتصادي بين بلدان المسلمين ، كما يدعو إلى « **إقامة سوق إسلامية مشتركة** » يضع العلماء المسلمون أسسها العلمية وقواعدها العملية .

خامساً : في مجال جغرافية السكان والعمران :

يوصي المؤتمر بما يلي :

١ – الاهتمام بالثروة البشرية الإسلامية عدداً ونوعا وتنميتها وتأهيلها لكي تصبح أداة إنتاج وتعمير وقوة إسلامية تحمل رسالة الإسلام .

٢ – دراسة القوى العاملة في العالم الإسلامي لتحقيق التعاون بين بلدانه في الإفادة منها .

٣ – تحقيق التوازن بين تجمعات السكان في المدن والقرى والبادية في إطار تخطيط إقليمي داخل الدول الإسلامية ، وتوفير الرعاية لسكان البادية .

٤ – توجيه الجغرافيين المسلمين نحو العناية بدراسة الخصائص المميزة للمدينة الإسلامية ، وذلك لتزويد المخططين بما يمكنهم من الحفاظ على القيم الإسلامية والطابع الإسلامي في المخططات الحديثة .

٥ – التنبه إلى خطورة هجرة ذوى الإمكانات العامية المتميزة من أرض الإسلام ، وتوظيف كفاياتهم لدى غير المسلمين لما يؤدي إليه ذلك من تأخر النهضة التي يؤمل فيها المسلمون ويجدون في العمل لها .

سادساً – في مجال الجغرافيا السياسية :

١ – يؤكد المؤتمر الأهمية البالغة للقضية الفلسطينية بالنسبة للمسلمين جميعاً في أنحاء العالم ويدعو الجغرافيين المسلمين والجامعات في العالم الإسلامي إلى العناية بالدراسات المتخصصة التي تتعلق بفلسطين وحق شعبها في أرضه وتبرز الطابع العربي الإسلامي الأصيل لشعبها ومعالمها الجغرافية ودحض المحاولات الصهيونية التي تستهدف تغيير هذا الطابع وفرض طابع دخيل على هذه المعالم .

٢ – يؤكد المؤتمر أهمية قضية الشعب الارتيري . وقضية المسلمين في الفلبين وغيرهما من قضايا المسلمين ويوصى الجغرافيين المسلمين بالعمل على دراستهما دراسة علمية تبرز حق هذين الشعبين وغيرهما في أراضيهم . كما يؤكد المؤتمر ضرورة وحدة القوى الإسلامية في هذه الشعوب .

سابعاً – في مجال تعليم الجغرافيا :

يوصي المؤتمر بما يأتي :

١ – الإفادة من تعليم الحقائق الجغرافية عن طريق المدرس والمنهج والكتاب في تدعيم عقيدة الإيمان بالله ، بحيث تعرض آيات الله المحكمة في الكون على الدارسين بما يوضح دلالتها على الخالق القدير الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ، ووضع للكون سننا ونواميس مطردة لاتجد لها تبديلا أو تحويلا . كما توجه أنظار الدارسين إلى أشارات القرآن المحكمة إلى بعض الحقائق الجغرافية القاطعة مع الحرص على التأكيد بأن نهج القرآن في عرض هذه الحقائق يتلاءم مع عناية الكتاب الكريم في هداية الناس أجمعين . وتقرير العقيدة الصحيحة في الإيمان بالله . . وهذا يتميز تماماً عن نهج أي كتاب علمي متخصص .

٢ – أن يستهدف تعليم الجغرافيا تقرير الانتماء إلى الأمة الإسلامية وتأكيد وحدتها في نفوس أبناء المسلمين ، ولتحقيق هذا الهدف يوصى المؤتمر بأن تدرّسَ جغرافية العالم الإسلامي

ضمن خطة الدراسة في مختلف مراحل التعليم مع الحرص على إعطاء قضايا البلدان الإسلامية وفي مقدمتها قضية فلسطين نصيبها في مقررات الدراسة الجغرافية بما يؤكد الحفاظ على شخصيتها الأصلية إزاء المحاولات الدائبة لطمسها وأن يراعى ذلك في المصورات التعليمية رسماً وتسمية بحيث تحظر الدول الإسلامية تداول الخرائط المخالفة .

* * *

وهكذا وكما تعودنا من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تتابع مسيرة اللقاءات العلمية المباركة بإذن الله وفي رحابها مؤكدة أن هذا المؤتمر– وكما عبر عن ذلك معالي مدير الجامعة – إنجاز له قيمته وأثره إن شاء الله في مجال تحقيق الجامعة لرسالتها .